

الإمارات في اجتماع «صندوق النقد»: تحقيق التعافي والانتعاش الاقتصادي يتطلب توفير اللقاحات





أبوظبي: «الخليج»

شارك عبيد حميد الطائر وزير الدولة للشؤون المالية في الاجتماع الافتراضي الذي عقدته كريستالينا جورجييفا مديرة عام صندوق النقد الدولي مع محافظي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد ومجموعة البنك الدولي 2021، بهدف مناقشة آخر التطورات المتعلقة بتداعيات جائحة (كوفيد-19) وانعكاساتها على مختلف القطاعات الاقتصادية العالمية.

وشارك في الاجتماع عبد الحميد سعيد محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، إلى جانب عدد من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ورؤساء المؤسسات المالية الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان.

وخلال كلمته في الاجتماع، أثنى عبيد حميد الطائر على الجهود المتواصلة التي يبذلها صندوق النقد الدولي لمواجهة تداعيات الأزمة الصحية العالمية غير المسبوقة، مؤكداً أهمية هذا الاجتماع باعتباره منصة أساسية لمناقشة وتبادل وجهات النظر بهدف إيجاد حلول فعالة ومتوازنة لمواجهة تداعيات الجائحة وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في مرحلة ما بعد كوفيد-19.

وأشار إلى أن تحقيق التعافي والانتعاش الاقتصادي يتطلب ضمان توفير اللقاحات بشكل فعال ومتعادل وميسور التكلفة بين جميع دول العالم، خاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض، بما يساهم في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي والتعافي العالمي، والحد من التدهور الاقتصادي.

مساهمة القطاع الصناعي

وقال: أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً استراتيجية التنمية الصناعية الموحدة الرامية إلى زيادة مساهمة القطاع الصناعي للدولة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 126% على مدى الأعوام العشرة المقبلة، هذا وقد نجحت الدولة في تطوير قدراتها الصناعية والإنتاجية ضمن قطاع الصناعات الدوائية، عبر إنشاء مصنع جديد لإنتاج لقاح «حياة - فاكس» الإماراتي بطاقة إنتاجية تصل إلى 200 مليون جرعة سنوياً، الأمر الذي عزز من مكانة دولة الإمارات،

حيث إنها تحتل حالياً المرتبة الثانية عالمياً بين قائمة الدول الأكثر تطعماً لسكانها ضد كوفيد-19، إذ تلقى 84 شخصاً من بين كل 100 شخص جرعة لقاح.

وفي ما يتعلق بالسياسة المالية والنقدية، قال: هناك حاجة قصوى لاتباع نهج دقيق لإعادة السياسات إلى طبيعتها وإلغاء الإجراءات المالية والنقدية التوسعية، مع ضمان كفاءته واتساقه وتوقيته، إذ إن أي تشديد سريع للأوضاع المالية والنقدية، سيكون له أثر كبير على الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، ما يتطلب من صندوق النقد الدولي أن يلعب دوراً حاسماً لناحية التنسيق مع البنوك المركزية، وأيضاً تطوير استراتيجية اتصال شاملة مع الأعضاء والأسواق العالمية.

وأكد على أهم أولويات دولة الامارات خلال الفترة الحالية:

أولاً، تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة الآن المرتبة الأولى في المنطقة في تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين لعام 2021، وسنواصل إعطاء الأولوية لأهداف أجندة الشمول العالمي. ثانياً، نحن فخورون بكوننا موطناً لأول شركة تكنولوجيا مقرها الإمارات العربية المتحدة يتم إدراجها في بورصة نيويورك. وهذا ليس مجرد دليل على التزام دولة الإمارات بالتحول الرقمي، بل هو أيضاً بيان حول قوة الاقتصاد الرقمي لدولة الإمارات العربية المتحدة. حيث أثبتت الرقمنة أنها عامل تمكين قوي للحفاظ على الإنتاجية أثناء تفشي الوباء، الأمر الذي أكد على أهمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التنافسي المدعوم ببنية رقمية مرنة وآمنة. أخيراً، نظل مدفوعين برؤيتنا للبقاء مرنين وقابلين للتكيف، ولهذه الغاية خصصنا دوراً على المستوى الوزاري للعمل على تطوير رؤية مستقبلية للحكومة في ضوء هذه الأولويات.

وفي النهاية اختتم عبيد الطاير كلمته بالشكر لكريستالينا جورجيفا مديرة عام صندوق النقد الدولي لقيادتها الصندوق خلال فترة أزمة الوباء، وأعرب عن تطلعه للتعاون بشكل كبير بين صندوق النقد الدولي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.